خطبة عن عذاب القبر ونعيمه

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عزوجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

[الأحزاب: ٧٠-٧١].

اعلموا ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم وانكم عند انتقالكم من الدينا لابد من السؤال والجزاء فمن كان في الدنيا ثابتاً على الصراط المستقيم على الإسلام والإيمان قائماً بالأوامر مجتنبا للمحرمات فإن الله يثبته عند مماته وفي قبره عند سؤال الملكين ومن كان في الدنيا أعمى معرضاً عن الله فيرتكب الحرام ولا يؤدي الأوامر فإنه سيلاقي ما قدمت يداه قال ﷺ: (اذا قبر الميت اتاه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول المؤمن: ربي الله فيقولان له: ما دينك فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا

الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول : رسول الله فيقولان له: وما يدريك؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، وأما الفاجر أو الكافر فإذا سأله الملكان : من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ قال ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيضربانه بمطرقة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الإنس والجن ولو سمعوها لصعقوا فينادي منادي أن كذب عبدي فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فلا يزال معذباً إلى أن تقوم الساعة " رواه أبو داود واحمد.

عباد الله لقد تواتر الأدلة في اثبات الحياة البرزخية بعد الموت إلى قيام الساعة فهي أما نعيماً للمتقين أما عذاباً للكفار والفاسقين وروي عن النبي ﷺ قوله " القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار" وان كان في سنده مقالا الا انه صحيح المعنى.

ومن الأدلة الثابتة في القرآن الكريم على عذاب القبر لكفار آل فرعون قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غَافر: ٤٥-٤٦] أي قبل يوم القيامة يعذبون في قبورهم وتعرض عليهم النار التي سيدخلونها يوم القيامة صباحاً

ومساءً حتى يأتيهم الفزع والرعب في قلوبهم وفي يوم القيامة يدخلونها جميعاً ويستمر عذابهم فيها نسأل الله السلامة والعافية ومن معتقد أهل السنة أنه ينعم الروح والجسد إذا كان مؤمناً ويعذب الروح والجسد معاً إذا كان كافراً أو فاسقاً وقد ذكر النبي ﷺ بعض أسباب عذاب القبر فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (مر النبي ﷺ على قبرين فقال أنهما ليُعذبان وما يُعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة) رواه البخاري، فعلينا أن نحذر من هذه الأسباب التي تكون سبباً في عذاب القبر نسأل الله أن ينجينا من عذاب القبر وأن يجعل قبورنا رياض من رياض الجنة أنه ولي ذلك والقادر عليه أقول ماسمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي محمد

إن الإيمان بنعيم القبر لأهل الإيمان وعذاب القبر لأهل الكفر والعصيان من عقيدة أهل السنة والجماعة فيجب أن نؤمن بهذا الأمر للأدلة التي ذكرناها في الخطبة السابقة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ويجب أن نسارع في التوبة والأعمال الصالحة من توحيد لله وعدم الاشراك به سبحانه وتعالى وأداء الصلوات جماعة مع المسلمين وترك التخلف عنها فقد روي أن الذين ينامون عن الصلاة المكتوبة تضرب رؤوسهم بحجر فتندلق إلى نصفين لأنهم كانوا ينامون عن الصلوات فالحذر الحذر من التهاون في الصلوات وبقية الأعمال والحذر من النميمة والكذب والغيبة فقد روي أن أكثر عذاب القبر بسبب آفات اللسان من غيبةٍ ونميمةٍ وعلينا أن نتعوذ بالله بعد التشهد الأخير من اربع منها عذاب القبر فقد ثبت عند مسلم أن النبي ﷺ أنه قال (اذا فرغ احدكم من التشهد فاليتعوذ بالله من اربع من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات) نعوذ بالله منها جميعا ومن كل سوء في الدنيا والآخره نسأل الله ان يجعلنا ممن يسمع القول فيتبع أحسنه الا وصلوا

وسلموا على محمد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اعز الإسلام والمسلمين اللهم احفظ المسلمين في كل مكان اللهم لاتدع لنا ذنبا الا غفرته ولاهما الا فرجته ولادينا الا قضيته ولا مرضا الا شفيته برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات يارب العالمين اللهم وفق أولياء أمورنا وأمور المسلمين في كل مكان لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين وهييء لهم البطانة الصالحه وابعدهم عن بطانة السوء يارب العالمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآ له وصحبه وسلم.

❁❁❁